

الاتجار بالبشر وتأثيراته على أفريقيا.

ظلال قائمة على التنمية المستدامة

شوقي صلاح أحمد إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتجار بالبشر وتأثيراته على أفريقيا،

ظلال قائمة على التنمية المستدامة

Human trafficking and its effects on Africa,

dark shadows on sustainable development

Shawgei Salah Ahmed Ismaeil

Young African Leaders Forum – National Coordinator – North Africa Coordinator

Khartoum- Sudan

Shwgy2000@gmail.com

[\(+249\) 990233040](tel:+249990233040)



Abstract: -

The crime of human trafficking is one of the most serious threats to sustainable development in Africa through its complex effects on the economic, social and environmental aspects, as well as its great role in disrupting sustainable development through the leakage of trained young African manpower, which leads to an increase in the sufficient time for development work in the developmental fields. Economic, social and environmental due to the migration of African minds to the countries of the first world.

Key word: Human trafficking, Sustainable Development Goals, African Continent.



١. المقدمة:

من حيث المفهوم، يقصد بالاتجار بالبشر كل عملية تتم بغرض بيع أو شراء أو خطف أشخاص سواء أكانوا رجالا أم نساء أم أطفالا، واستغلالهم في القيام بأعمال على غير رغبتهم في ظروف غير إنسانية، ويدخل فيها استغلال الخدم في المنازل وسوء معاملتهم وعمالة الأطفال في المناجم والمصانع، كما تتضمن الاستغلال الجنسي لهؤلاء جميعا سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة كالدعايات الإباحية والأفلام الجنسية وما إلى ذلك^١، الاتجار بالبشر هو بيع وشراء الأفراد لأغراض ترتبط بالعمالة القسرية، والاستعباد الجنسي، والاستغلال الجنسي لأهداف تجارية عن طريق المهرين وغيرهم من المنتفعين. وقد يندرج تحت بند الاتجار بالبشر توفير النساء وتزويجهن بشكل قسري، انتزاع الأعضاء والأنسجة، الحمل بالإبادة ونقل البويضات، ويمكن أن يتم الاتجار بالبشر في نطاق بلد معين أو يمتد ليشمل أكثر من دولة (جريمة عابرة للحدود الوطنية). ويعد الاتجار بالبشر جريمة موجهة ضد الفرد حيث يتم خلالها انتهاك حقوق الضحية المرتبطة بحرية الانتقال، حيث يتم نقله بشكل قسري، ناهيك عن الاستغلال الذي يتعرض له الفرد لأغراض تجارية^٢.

ومن حيث الأرقام والحقائق على مستوى قارة أفريقيا في دولة مثل المغرب على سبيل المثال، ارتفعت القضايا المتعلقة بجريمة الاتجار بالبشر على المستوى الوطني من ١٧ قضية سنة ٢٠١٧ إلى ٨٠ قضية سنة ٢٠١٨، وتضاعفت سنة ٢٠١٩، حيث بلغت ١٥١ قضية. وقد سجلت الثلاث سنوات الأخيرة متابعة ٥٨٥ شخصا في قضايا الاتجار في البشر، منهم ١٤٤ امرأة و٨٤ أجنبي ضحايا الاتجار في الأشخاص فبلغ عددهم ٧١٩ شخصا، تعرض ٢٨٣ شخصا منهم للاستغلال الجنسي و٥٨ شخصا للاستغلال في التسول، في حين تعرض ٣٥ شخصا للاستغلال في السخرة. وقد بلغت مذكرات البحث الوطنية الصادرة في حق المشتبه فيهم في هذه القضايا ١٣٧ مذكرة، كما وضع ٤٤٣ شخصا رهن تدابير الحراسة النظرية^٣، اما على المستوى الدولي، في عام ٢٠١٨، أكتشف خمسة ألف ضحية من ضحايا الاتجار بالبشر، أبلغت عنهم ١٤٨ دولة، أستغل ٥٠ في المائة من الضحايا المكتشفين في أغراض جنسية، في حين أستغل ٣٨ في المئة منهم في العمل القسري، لم تنزل

١ الاتجار بالبشر، على موقع، <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.

٢ الاتجار بالبشر، على موقع، <https://ar.wikipedia.org>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.

٣ اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر: آمنة بوعياش تدعو إلى "الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، على

موقع، <https://www.cndh.org.ma>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.



الضحايا من الإناث يشكلن المستهدفات الأساسيات، وتشكل النساء ٤٦ في المئة والفتيات ١٩ في المئة من جميع ضحايا الاتجار بالبشر، على الصعيد العالمي، كان واحد من كل ثلاثة ضحايا من الأطفال تضاعفت نسبة الأطفال بين ضحايا الاتجار المكتشفين ثلاث مرات، بينما زادت نسبة الأولاد خمس مرات على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية^٤. ووفقاً للتقرير العالمي لعام ٢٠٢٠ الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن الاتجار بالأشخاص، فإنه نحو ١٤٨ دولة اكتشفت في عام ٢٠١٨ وحده أكثر من ٥٠٠٠٠ ضحية اتجار بالبشر وأبلغت عن هذه الوقائع، واستعرض التقرير الأممي الذي تم تجميعه باستخدام أرقام رسمية من أكثر من ١٤٨ دولة كشف أنه لا تزال الضحايا من الإناث تشكل الأهداف الأساسية، وتشكل النساء ٤٦٪ والفتيات ١٩٪ من جميع ضحايا الاتجار بالبشر والنسبة للضحايا الذكور، يُظهر التقرير أن ٢٠٪ من الأشخاص المكتشفين كانوا من الرجال، مقارنة بـ ١٠٪ في عام ٢٠٠٣، يُظهر التقرير العالمي لعام ٢٠٢٠ بشأن الاتجار بالأشخاص أن ٥٠٪ من الضحايا المكتشفة في عام ٢٠١٨ تعرضوا للاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، و ٣٨٪ تم استغلالهم في العمل الجبري، أيضاً ذكر أن ٦٪ تعرضوا لنشاط إجرامي قسري، في حين أُجبر ١٪ على ذلك، وسجل التسول والزواج القسري وإزالة الأعضاء وأغراض أخرى أعداد أقل^٥.

فهناك الكثير من التقارير الصادمة من جهات ذات صلة بالموضوع تبين عمق وتعقيد المشكلة على المستوى الدولي، حيث كشفت الإحصاءات أن ما يزيد على ٢١٤٠٠ ضحية من ضحايا الاتجار بالبشر لعام ٢٠٠٦ من أصل ١١١ بلداً أعطى بيانات عن الضحايا. وظاهرة الاتجار بالبشر تهدف إلى التجارة الجنسية بنسبة ٧٩٪، يليه عمل السخرة بنسبة ١٨٪، فضلاً عن العبودية المترلية والزواج القسري ونزع الأعضاء واستغلال الأطفال في التسول **Begging**، وقد أصبح أكثر أنواع الاتجار الموثقة في الإحصاءات الإجمالية من نصيب النساء، إذ يلاحظ أن النساء يمثلن ثلثي الضحايا الذين تم كشفهم، كما أن البيانات التي جمعت عن جنس الجناة في ٤٦ بلداً توحي بأن النساء يضطعن بدور أساس بوصفهن مرتكبات لجريمة الاتجار بالبشر. ففي

٤ أهمية حملة القلب الأزرق، على موقع، <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.

٥ رقية عنتر، اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر.. كوروننا يمهد الطريق لاصطياد الضحايا، على موقع، <https://al-ain.com>

تاريخ الوصول ٩/٧/٢٠٢٢.



أوروبا على سبيل المثال، تمثل النساء نسبة أكبر ضمن الأشخاص المدانين في جرائم الاتجار بالبشر مقارنة بمعظم الأشكال الأخرى من الجرائم^٦.

٢. واقع الإتجار بالبشر في أفريقيا:

يُقصد بتعبير "تهريب المهاجرين" تدبير الدخول غير المشروع لأحد الأشخاص إلى دولة طرف ليس ذلك الشخص من مواطنيها أو من المقيمين الدائمين فيها، وذلك من أجل الحصول، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى^٧.

ومن هذا المنطلق، نجد ان واقع تهريب البشر في العالم اصبحت تجارة ينخرط فيها الكثير من العصابات، خاصة عبر البحر الأبيض المتوسط، وتشير الإحصائيات ان، جميع الأطفال المتنقلين معرضون لخطر كبير، إلا أن المنحدرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر عرضة للاستغلال والإتجار من أولئك القادمين من أجزاء أخرى من العالم: ٦٥ في المائة مقارنة بنسبة ١٥ في المائة على طول الطريق الواقعة شرق البحر الأبيض المتوسط، و٨٣ في المائة مقارنة بنسبة ٥٦ في المائة على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط. وقد تكون العنصرية أحد الأسباب الرئيسية الكامنة وراء هذا التفاوت^٨، والخريطة رقم ١، توضح مسارات الهجرة

٦ الأمم مكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات UNODC، التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص خلاصة وافية، ٢٠٠٩، ص٣.

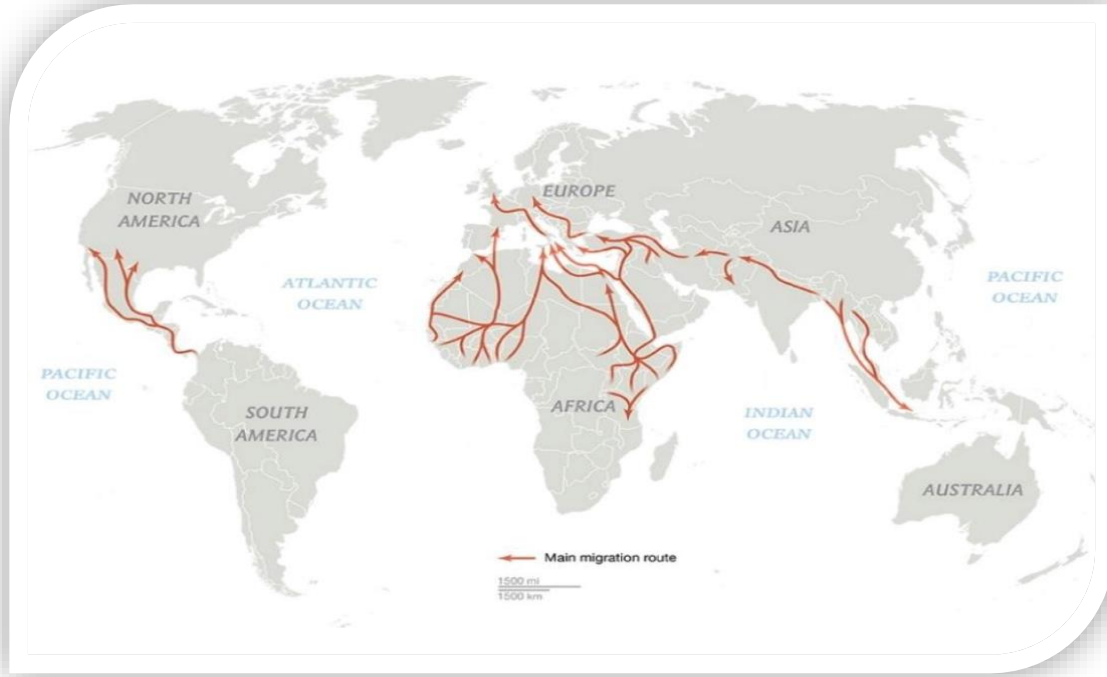
٧ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، بروتوكول مكافحة الاتجار غير المشروع بالمهاجرين، المادة ٣ (٢٠٠٤)، على موقع، <https://www.interpol.int/ar>، تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٧/٧.

٨ تقرير من اليونيسيف، يواجه قرابة ثلاثة أرباع الأطفال والشباب الإيذاء والاستغلال والإتجار بالبشر على طرق الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط - اليونيسيف والمنظمة الدولية للهجرة، ويتم استهداف الأطفال من أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من أي فئة أخرى، مما يشير الى أثر التمييز والعنصرية ويدعو التقرير أوروبا لإقامة "مسارات آمنة ومنظمة" للهجرة، على موقع، <https://www.unicef.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢٠٢٢/٧/٤.



بالنسبة للقارة الافريقية الستة عبر البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي للوصول الى دول المستقر في اوروبا^٩.

خريطة رقم (١): توضح مسارات الهجرة من دول المصدر الى دول المستقر في افريقيا والعالم:-



المصدر:

اتجاهات الهجرة وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، على موقع، <https://migrationsmartpractices.ifrc.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.

٩ اتجاهات الهجرة وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، على موقع، <https://migrationsmartpractices.ifrc.org/ar>، تاريخ الوصول

٢٣/٧/٢٠٢٢.



١,٢. واقع دول المصدر:

المسببات التي تدفع الانسان الافريقي للهجرة الغير مشروعة لا تنحصر فقط في، انتشار الفقر والبطالة و تدهور الوضع الاقتصادي، عدم مقدرة الدولة على حماية حدودها، تنامي الطلب العالمي على العمالة غير القانونية الرخيصة، الحروب والتراعات المسلحة والصراع السياسي، الفساد وعدم الاستقرار السياسي، ضعف الوازع الاخلاقي والديني وانتشار الجريمة في المجتمع، عدم وجود قوانين رادعه، ازدياد معدلات اللجوء والهجرة الداخلية والخارجية المهجرة، تطبيق النظام الاقتصادي الراسمالي تحت شعارات "الخصخصة والتحرير الاقتصادي والإصلاح الاقتصادي، وليرله الدولة مما يؤدي إلى إضعاف دور القطاع العام خاصة ومؤسسات الدولة عامه، وفتح الحدود أمام المؤثرات الدولية دون تمييز بين المؤثرات الايجابية (كالاستثمارات في المجالات المنتجة) و السلبية (كشبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود) ^{١٠}، بل هنالك مسببات الاضافية جاءت لتزيد الحالة سوء خاصة انتشار الامراض والابوثة، مع مزيد من الضغط السياسي والبيئي .

والهجرة الغير مشروعة هي السبب الاساسي في وقوع الاشخاص في يد العصابات التي تتاجر بالبشر، فتدفعهم الى المرور بمسارات صعبة وشاقة، حيث يمثل، مسار البحر الأبيض المتوسط شبكة مسارات السفر التي يستخدمها المهاجرون عبر البحر الأبيض المتوسط من الجانب الغربي إلى إسبانيا ومن الوسط عبر إيطاليا، ولا سيما عبر لامبيدوزا. ولطالما كان هذا المسار المفضل للمهاجرين الأفارقة لدخول أوروبا. وقد ظل المسار عبر إسبانيا هو الطريق المفضل طيلة سنوات، ولكن التعاون بين إسبانيا والمغرب حافظ على أعداد منخفضة نسبيا في هذا المسار، ومع ذلك يشهد ضغطا شديدا بسبب كثافة موجات الهجرة، إذ بلغ عدد المهاجرين الوافدين ١٥٤,٠٠٠ مهاجر في ٢٠١٥. وشكل الإريتريون والنيجيريون والصوماليون أكبر عدد من المهاجرين على طول هذا الطريق ^{١١}.

١٠ صري محمد خليل، جريمة الاتجار بالبشر: تعريفها وأسبابها وصورها واليات مكافحتها، على موقع،

<https://drsabrikhalil.wordpress.com>، تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٧/٤.

11refugees-migrants-maps-human-migrations-syria-world. on. <http://news.nationalgeographic.com/2015/09>

، retch in 23/7/2022.



٢,٢. واقع دول الممر:

جميع دول الشمال الافريقي يمكن اعتبارها دولة ممر للمهاجرين نحو اوروبا، في على سبيل المثال الجزائر، تقدم المفوضية العليا للاجئين رقما بخصوص المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات إفريقية يقدر بـ (21500) لاجئ، وأن %40 من هؤلاء يعتبرون الجزائر مقصدهم النهائي، في حين يعتبر %40 آخرون أنهم مجرد عابرين نحو مقصدهم أي أوربا، أما نسبة %20 المتبقية فتخص المواقف المتنوعة أغلبها ممن لا يملكون الوسائل للعودة لبلداتهم^{١٢}، اما الحالة الفظيعة التي يعانون منها فلا يمكن وصفها باى نوع من العبارات، حيث، يواجه المهاجرون واللاجئون الأطفال والشباب الذين يحاولون الوصول الى أوروبا مستويات مروعة من انتهاكات حقوق الإنسان، حيث أبلغ ٧٧ في المائة من أولئك المسافرين على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط عن تعرضهم المباشر للإيذاء والاستغلال والممارسات التي قد تصل الى الإتجار بالبشر - كما ذكرت اليونيسف، والمنظمة الدولية للهجرة، ووكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة اليوم في تقرير جديد، رحلات مروعة تقرير يُظهر بأن جميع المهاجرين واللاجئين يتعرضون لخطر كبير، وبأنه من الأرجح أن يتعرض الأطفال والشباب المتنقلون الى الاستغلال والإتجار بالبشر بشكل أكبر من البالغين من عمر ٢٥ سنة فما فوق: حيث يكاد يكون الضعف على طريق شرق البحر الأبيض المتوسط وبمعدل ١٣ في المائة على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط^{١٣}.

١٢ عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء استقرار (مدينة ورقلة- الجزائر)، على موقع المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا وعلم الاجتماع، <https://journals.openedition.org>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.

١٣ تقرير من اليونيسيف، يواجه قرابة ثلاثة أرباع الأطفال والشباب الإيذاء والاستغلال والإتجار بالبشر على طرق الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط - اليونيسف والمنظمة الدولية للهجرة، ويتم استهداف الأطفال من أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من أي فئة أخرى، مما يشير الى أثر التمييز والعنصرية ويدعو التقرير أوروبا لإقامة "مسارات آمنة ومنتظمة" للهجرة، على موقع، <https://www.unicef.org/ar>، تاريخ الوصول، ٤/٧/٢٠٢٢.



٢,٣. واقع دول المعبر:

عصابات الاتجار بالبشر تنشط في دول الساحل على البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي من اجل زيادة ارباحهم، قد زاد الامر سوء عدم الاستقرار السياسي في دول شمال افريقيا بعد الثورات الجماهيرية منذ عام ٢٠١١، مما زاد من تعقيد المشكلة، في عام ٢٠١٥، عندما عبر أكثر من مليون لاجئ ومهاجر البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا، شهدت أعداد أولئك الذين يقومون بهذه الرحلات اتجاهًا تنازليًا، حتى قبل جائحة فيروس كورونا. في عام ٢٠٢١، تم تسجيل ١٢٣,٣٠٠ حالة عبور فردي، وقبل ذلك ٩٥,٨٠٠ في عام ٢٠٢٠، و ١٢٣,٧٠٠ في عام ٢٠١٩ و ١٤١,٥٠٠ في عام ٢٠١٨، على الرغم من انخفاض عدد حالات العبور، إلا أن عدد الضحايا شهد ارتفاعًا حادًا. في العام الماضي، تم تسجيل حوالي ٣,٢٣١ حالة لأشخاص إما من المتوفين أو المفقودين في البحر الأبيض المتوسط وشمال غرب المحيط الأطلسي، إضافة إلى ١,٨٨١ آخرين في عام ٢٠٢٠، و ١,٥١٠ في عام ٢٠١٩، وأكثر من ٢,٢٧٧ في عام ٢٠١٨. ومن المحتمل أن تكون هناك أعداد أكبر من الأشخاص الذين لقوا حتفهم أو فقدوا على طول الطرق البرية عبر الصحراء الكبرى والمناطق الحدودية النائية^{١٤}.

وهذه الاحوال حدت بالكثير من المسؤولين في هذه الدول مناشدة المجتمع الدولي من اجل المساعدة في حل هذه المشكلة العالمية التي تؤثر في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، فقد، دعت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربية، إلى ضرورة الانكباب على تعزيز الانخراط في جهود نشر الوعي والتحسيس بخطورة هذا الشكل من أشكال الاسترقاق الجديد، في إطار مكافحة هذه الجريمة، خاصة في ظل عدم التبليغ على حالات الاستغلال الجنسي (بالخصوص ضد النساء والأطفال) والزواج القسري وغيرهما من مظاهر وجرائم الاتجار في الأشخاص^{١٥}، كما دعا رئيس لجنة الشؤون الداخلية بمجلس النواب الليبي، إلى ضرورة اتخاذ أشد العقوبات بحق من يتم القبض عليهم من مهربي البشر "الذين يستغلون ضحاياهم بأبشع صورة"، ونهاية عام ٢٠٢٠، اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارا جدد بمقتضاه لمدة ١٢ شهرا الإذن للدول

١٤ المفوضية تصدر تقريراً حول مخاطر عبور البحر المتوسط والخسائر المترتبة على ذلك، على موقع، <https://www.unhcr.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢٠٢٢/٧/٤.

١٥ اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر: آمنة بوعياش تدعو إلى "الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، على موقع، <https://www.cndh.org.ma>، تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٦/٢٢.



الأعضاء بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا، إذا تم الاشتباه بقيامها بتهرب المهاجرين أو الاتجار بالبشر^{١٦}.

٤,٢. التأثيرات على دول المستقر:

ضايًا الهجرة الغير مشروع والاتجار بالبشر تعاني منها جميع الدول، حتى دول الاوربية واجعت العديد من التحديات في هذا الصدد، مما حدى بالدول الأوروبية بدايةً إلى توحيد سياساتها في ميدان الهجرة، منذ قمة تامبير ١٩٩٩، ولاهاي ٢٠٠٤، وستوكهولم ٢٠٠٨، وجعلت من أولى أولوياتها، محاربة الهجرة غير القانونية؛ حيث تحولت سياسة الحيلولة دون ولوج الشباب الإفريقي لأوروبا، إلى تدابير مادية تمنعهم، وقواعد قانونية زجرية تعاقبهم على مجرد ممارسة الحق في مغادرة أوطانهم^{١٧}.

وفي هذا الاطار، اصبحت العديد من الهيئات الاوربية تتعاون مع الجهات الافريقية من اجل الحلول دون هجرة الشباب الى اوربا بشكل غير قانوني، عبر عدم المؤسسات الافريقية بالمعدات والتدريب، في إطار مشروع دعم الهيئات المستقلة في تونس (PAII-T)، يقدم الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا الدعم للهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص (INLTP)، خاصة في هيكل آية الإحالة الوطنية لضحايا الاتجار واعتمادها. ستسمح هذه الآلية بتحديد الضحايا وإحالتهم إلى خدمات الرعاية المناسبة التي تضمن حمايتهم ومرافقتهم. تحقيقا لهذا الهدف، دعم خبراء مجلس أوروبا تطوير مجموعة من الأدوات العملية، وبناء القدرات لأعضاء وموظفي الهيئة ومواصلة تقديم الخبرة التشريعية والتقنية، والربط الشبكي للهيئة مع الهيئات المستقلة التونسية الأخرى، وكذلك مع نظرائهم من أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا^{١٨}.

الهجرة الغير شرعية او حتى الاتجار بالبشر له في بعض الاحيان جوانب موجبة على دول المستقر في اوربا وامريكا الشمالية، حيث ان تلکم الدول تستورد طاقة بشرية جاهزة الى مجتمعاتهم الهرمة التي ارتفعت فيها سن الشيخوخة، وانخفضت معدلات الزواج والانجاب، مرة اخرى، الهجرة إلى أوروبا ما بين العامين ٢٠٠١

١٦ الاتجار بالبشر.. ظاهرة متنامية في ليبيا وتقارير تدق ناقوس الخطر، على موقع، <https://www.alhurra.com/libya/2021/12/25>، تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٧/٩.

١٧ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لسنة ١٩٤٨ المادة ١٤، على موقع، <http://www.un.org/ar/documents>، تاريخ الوصول ن ٢٠٢٢/٧/٢٣.

١٨ الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص INLTP، على موقع، <https://www.coe.int/ar>، تاريخ الوصول، ٢٣ ٢٠٢٢/٧/



و٢٠١١ أدخلت ٢٠ مليار يورو إلى الخزينة الأوروبيّة، حيث أنّ المهاجرين دفعوا ٦٤ % ضرائب أكثر ممّا حصلوا عليه من خدمات، ووفّروا خبرات كانت لتكفّف الخزينة ٦,٨ مليار يورو إضافيّة على ميزانيّة التّعليم^{١٩}.

٣. مؤثرات المتبادلة بين الاتّجار بالبشر و التنمية المستدامة في افريقيا:-

المؤثرات المتبادلة بين الهجرة الغير شرعية والاتّجار بالبشر بالتعقيد الكثير، نسبة لتداخل، الأبعاد أساسية واقتصادية وإجتماعية وثقافية وقانونية من جهة، وتمس من جهة أخرى أطراف أخرى مؤثرة عديدة داخل البلدان الأصليّة للمغتربين وبلدان العبور وبلدان المهجر على حد سواء. وتشكل التحويلات المالية للمهاجرين ونقل التكنولوجيا والقيم الاجتماعية إلى بلدانهم الأصليّة أحد الجسور القوية التي تربط الهجرة والتنمية^{٢٠}. وفي جوانب التنمية المستدامة، ظاهرة الاتّجار بالبشر تؤخر كثيرا التنمية المستدامة نسبة لان المهاجرين في الغالب الاعم يكونون من الطبقة المتعلمة و النشيطة على المستوى الاقتصادي والبيئي، دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شهر أكتوبر، كان متوسط أعمار المهاجرين الذين تمت مقابلتهم ٢٤ عاما عندما بدأوا رحلتهم إلى أوروبا، غالبيتهم كانوا من الذكور العازبين، ٨٥ بالمئة تقريبا قدموا من المناطق الحضرية في إفريقيا. من المهم الإشارة إلى أنّ الدراسة ركزت على المهاجرين الأفارقة القادمين لظروف غير الحرب أو الاضطهاد السياسي، ولم تتح لهم فرصة للهجرة الشرعية، كشفت أنّ المهاجرين في كثير من الحالات هم أفضل تعليماً من أقرانهم في بلدانهم الأصليّة. إذ أنّ ٥٨ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع إما كان لديهم عمل في وطنهم (٤٩ بالمئة) أو كانوا لا يزالون في طور الدراسة والتعلم (٩ بالمئة) وذلك قبل الهجرة إلى أوروبا، وفي المتوسط كان المهاجرون القادمون مدربين لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بفترة أطول من متوسط تدريب أقرانهم في الوطن^{٢١}، مما يعنى بطريقة مباشرة تأخير تنفيذ التنمية المستدامة في افريقيا لمزيد من الوقت لا احد يعلم قدره .

19 economic-impact-EU-immigration, on website ، <https://www.ucl.ac.uk/news> ،
retched in ، 23/7/2022.

٢٠ مراد بن قيطة، محمد أمين بن جيلال، تنامي ظاهرة الهجرة غير شرعية و اثرها على التنمية في منطقة شمال افريقي، دفاتر المتوسط، ص ١٢٠، من غير دار نشر . على الموقع، <https://www.asjp.cerist.dz>، ٢٣/٧/٢٠٢٢.

٢١ علاء جمعة، هذه هي الأسباب "الحقيقية" التي تدفع الأفارقة للهجرة!، على موقع، <https://www.dw.com/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.



١,٣. المؤثرات الاجتماعية:

تأسيسا على ما سبق يتضح، ان معظم المهاجرين لغير الظروف البيئية والسياسية يكونون من الطبقة المتعلمة التي تلقت تدريب على المستوى، مما يعنى المزي من فقد الاقتصادى للقارة الافريقية من خلال هجرة العقول القادرة على احداث التغيير التنامى في القارة .

تتمثل الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الهجرة غير الشرعية في ضعف أو انعدام الروابط الاجتماعية والأسرية، وعدم وجود توافق مع العادات والتقاليد، أو وجود تفرقة وتمييز بين فئات المجتمع المختلفة، وقد يهاجر الإنسان بسبب وجود أشخاص مقرّبين له في تلك البلاد، أو للمّ شمل العائلة إذا كان أحدهم يُقيم في البلد المراد الهجرة إليه بشكلٍ قانوني، بينما يقيم الآخرون في بلد آخر، ولذلك فقد يضطرّ حينها إلى إدخال أهله إلى البلد المقيم فيه بشكلٍ غير قانوني؛ وذلك بسبب أن تأشيرات لمّ الشمل قد تكون محدودة العدد، وذات مدة معيّنة، ممّا لا يُمكنهم من دخول البلاد بصورة قانونية^{٢٢}، في المحصلة النهائية يمكن ان يكون الفقر من ابرز دوافع الاجتماعية للهجرة الشرعية والغير شرعية مما يؤدي بالكثير من الضحايا للوقوع في ايدى عصابات الاتجار بالبشر في دور المعبر .

من ناحية اخرى، وفي أفريقيا، كانت الهجرة تستخدم دائماً كتدبير مؤقت لتحسين الدخل والأمن الغذائي بين السكان الريفيين في الأوقات الصعبة. ومن الممارسات الشائعة أيضاً لدى الشباب أن يهاجروا، على سبيل المثال، لجمع دخل إضافي استعداداً للزواج. ومع ذلك، ينظر اليوم إلى الهجرة على نحو متزايد باعتبارها الهروب الطويل الأجل، بل الدائم، من الفقر وانخفاض مستويات المعيشة. وقد أصبحت الهجرة للمزيد من الناس الطريق الوحيد للخروج^{٢٣}.

٢,٣. المؤثرات الاقتصادية:

في المتوسط، يدفع الشباب ما بين ١٠٠٠ و ٥٠٠٠\$ دولار أميركيا للرحلة ويصلون في كثير من الأحيان إلى أوروبا وهم مدينون، مما يعرضهم لمخاطر إضافية، مما يعنى زيادة الاموال التي تقع في ايدى عصابات الاتجار بالبشر، هؤلاء المهاجرون هم في الغالب شباب معدّل أعمارهم من ٢٥ إلى ٢٨ سنة وأغلبهم من ذوي المستوى الدراسي المحدود؛ إذ يصرّح أغلبهم أنهم درسوا الابتدائي والمتوسط وقلّة منهم جامعيون أو متحصّلون على تكوين مهني. هؤلاء المهاجرون أصبحوا مخزون يد عاملة بخسة وعلى استعداد لكل الأعمال

٢٢ هديل طالب، أسباب الهجرة غير الشرعية، على موقع، <https://mawdoo3.com>، تاريخ الوصول، ٢٣/٧/٢٠٢٢.

٢٣ طريق العودة، على موقع <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢٣/٧/٢٠٢٢.



في مدن الصحراء. هم مصدر استغلالٍ الاقتصادي المحلي منذ مدة طويلة وقطاعات كاملة أصبحت تعتمد على خدماتهم، كالبناء والاستثمار الفلاحي؛ إذ نجدهم عمّالاً لدى المقاولين المحليين الذين يوفر لهم الشغل وفي بعض الأحيان الإيواء في ظروف غير صحية غالباً^{٢٤}.

٣,٣. المؤثرات البيئية:

من حيث المصطلح، تم اقتراح مصطلح "لاجئ بيئي" لأول مرة من قبل ليستر براون في عام ١٩٧٦، المنظمة الدولية للهجرة تقترح المنظمة الدولية للهجرة التعريف التالي للمهاجرين البيئيين، "المهاجرون البيئيون هم أشخاص أو مجموعات من الأشخاص الذين يضطرون، لأسباب قاهرة للتغيرات المفاجئة أو التدريجية في البيئة التي تؤثر سلباً على حياتهم أو ظروفهم المعيشية، إلى مغادرة منازلهم المعتادة، أو يختارون القيام بذلك، إما بشكل مؤقت أو دائم، والذين يتنقلون اما داخل بلادهم او خارجها^{٢٥}

من حيث الارقام والاحصائيات، هناك ٢٥ مليون لاجئ بيئي في منتصف التسعينيات، مدعياً كذلك أن هذا الرقم يمكن أن يتضاعف بحلول عام ٢٠١٠، بحد أقصى يبلغ ٢٠٠ مليون بحلول عام ٢٠٥٠ (مايرز ١٩٩٧)، حيث ان أسباب التشرّد البيئي تشمل التصحر ونقص المياه وملوحة الأراضي المروية واستنفاد التنوع البيولوجي. وافترض أيضاً أن التروح سيصل إلى ٣٠ مليوناً في الصين، و ٣٠ مليوناً في الهند، و ١٥ مليوناً في بنجلاديش، و ١٤ مليوناً في مصر، و ١٠ ملايين في مناطق الدلتا الأخرى والمناطق الساحلية، ومليون في الدول الجزرية، وبخلاف ذلك يبلغ إجمالي النازحين ٥٠ مليوناً بحلول عام ٢٠٥٠، في الآونة الأخيرة، و أن الرقم بحلول عام ٢٠٥٠ قد يصل إلى ٢٥٠ مليون^{٢٦}، مما يسدعي وضع القضية في سلم اولويات المجتمع الدولي.

٢٤ عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء استقرار (مدينة ورقلة - الجزائر)، على موقع المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا وعلم الاجتماع، <https://journals.openedition.org/>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.

٢٥ براون، إل، ماكغراث، ب، وستوكس، ب، (١٩٧٦). اثنان وعشرون بعداً لمشكلة السكان، وورلد ووتش ورقة ٥، واشنطن العاصمة .

٢٦ لاجئ بيئي، موقع، <https://ar.wikipedia.org/>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢ .



٣,٤. المؤثرات الأمنية:

ليست فقط التحديات في الجانب الامني يشمل قضايا الارهاب حيث، أصبحت النساء والأطفال جزءا من العملة التي يعزز بها داعش قوته. يتم استخدام هذه "الأموال الملوثة بالدماء" لتمويل أعماله، وتعزيز سلطته، على الرغم من أنها غير مرئية إلى حد كبير، ويصعب قياسها كميا، أصبحت "هذه الأموال" المتأتية من تجارة النساء والأطفال جزءا من "شريان الحياة" الذي يغذي هذا التنظيم^{٢٧}.

فقد دخلت قضايا الامن الثقافي من حيث تغيير التركيب السكاني واللغوي والديني للمجتمعات التي كانت دول ممر ولكن بفعل التغيرات الدولية أصبحت دول مستقر، فعلى سبيل المثال، تعتبر الجزائر من أكثر الدول في شمال إفريقيا تأثرا بظاهرة الهجرة غير الشرعية، فقد عرفت السنوات الأخيرة زيادة موجات هجرة الأفارقة نحو وعبر الجزائر بسبب اضطرابات الوضع الأمني في منطقة الساحل. مما شكل تحديا أمنيا بالنسبة للجزائر نتيجة جملة التداعيات الناتجة عنها خاصة بعد تحول الجزائر من دولة عبور إلى موطن استقرار، حيث أن التدفق المستمر للمهاجرين الأفارقة غير الشرعيين نحو الجزائر يشكل تهديدا للأمن المجتمعي الجزائري^{٢٨}.

٤. خارطة طريق نحو المستقبل خالي من الإتجار بالبشر في افريقيا:

من اجل رسم خارطة طريق نحو المستقبل يجب على الدول الافريقية التخلص من المشاكل الداخلية التي تتمثل في، الضعف الكبير للدول الأفريقية في تأمين حدودها البحرية سمح بتعاظم دور الأطراف الخارجية في نقل التدفقات غير المشروعة للقارة الأفريقية، حيث تلعب هذه الأطراف أدواراً رئيسية في تهريب البشر والسلع والبضائع والأموال، وغيرها. إذ يتم تصدير نسبة كبيرة من مستخرجات التعدين غير المشروع إلى خارج القارة، كما يعد عبور البحر المتوسط نحو السواحل الأوروبية المصدر الأهم لدخل عصابات تهريب البشر في

٢٧ الأمم المتحدة: الاتجار بالأشخاص مشكلة عالمية وتتطلب استجابة دولية، على موقع <https://news.un.org/ar>، تاريخ

الوصول ٢٠٢٢/٧/٥.

٢٨ أسماء برناوي .محمد بلهاشمي الأمين طيبي ، تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن المجتمعي الجزائري (دراسة حالة المهاجرين

الأفارقة)، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، العدد ١٠، ص ١٠-٢٤.



دول جنوب أوروبا^{٢٩}، وهذا الحال أدى الى تسرب الثروات البشرية والطبيعية لافريقيا مما أدى ويؤدي الى تأخر التنمية المستدامة في القارة على المدى القصير والمتوسط المدى ن وتشمل ابرز الحلول في:

١,٤. وضع إستراتيجيات لمنع الظاهرة:

تتكون الاستراتيجيات لمنع من عدة مراحل اولها الحفاظ على ارواح المهاجرين الشرعيين الان من خلال تأمينهم وحماية ارواحهم من اجل استعادتهم لاحقا من اوروبا وهذه الحماية تكون عبر، اطلاق مبادرات للتعاون بين الدول الافريقية، حيث أعلنت بعثات الأمم المتحدة إلى ليبيا والنيجر ومالي وموريتانيا، إطلاق مبادرة مشتركة لإنشاء منصة للتعاون بين البعثات الأربع من أجل مكافحة الاتجار في البشر^{٣٠}، وتشمل هذه الإجراءات إنشاء مسارات آمنة ومنتظمة للأطفال المنقلين؛ وتعزيز الخدمات لحماية المهاجرين واللاجئين من الأطفال سواء في بلدان المنشأ أو العبور أو المقصد؛ بإيجاد بدائل لاحتجاز الأطفال المنقلين؛ والعمل عبر الحدود لمكافحة الاتجار بالبشر والاستغلال؛ ومكافحة كراهية الأجانب والعنصرية والتمييز ضد جميع المهاجرين واللاجئين^{٣١}.

اجراء تعاون ايضا بين الدول الاوربية اعلن، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، إن المنظمة الدولية للهجرة كانت تنفذ تدخلات لمكافحة الاتجار، وفقا لمبادئ حقوق الإنسان، قبل وقت طويل من ترويد بروتوكول باليرمو لمكافحة الاتجار بالأشخاص، بالمعايير المحددة بوضوح المعروفة اليوم، وأشار إلى أن هذه التدخلات تطورت، بمرور الوقت، مع ظهور أشكال جديدة من الاتجار، مشددا على ضرورة إقامة شراكة بين الحكومات والقطاع الخاص والنقابات العمالية ومراجعي سلسلة التوريد ووكالات التوظيف لوضع تدابير

29 Dirk Siebels, "Pirates, smugglers and corrupt officials – maritime security in East and West Africa", **International Journal of Maritime Crime & Security** (Harrow: Centre for Business & Economic Research (CBER), Volume 1 Issue 1 February 2020), Pp. 37-41.

٣٠ الاتجار بالبشر.. ظاهرة متنامية في ليبيا وتقارير تدق ناقوس الخطر، على موقع، <https://www.alhurra.com/libya/2021/12/25>

تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٧/٩.

٣١ تقرير من اليونيسيف، يواجه قرابة ثلاثة أرباع الأطفال والشباب الإيذاء والاستغلال والاتجار بالبشر على طرق الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط - اليونيسف والمنظمة الدولية للهجرة، ويتم استهداف الأطفال من أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من أي فئة أخرى، مما يشير الى أثر التمييز والعنصرية ويدعو التقرير أوروبا لإقامة "مسارات آمنة ومنتظمة" للهجرة، على موقع،

<https://www.unicef.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢٠٢٢/٧/٤.



للحد من مخاطر الاتجار والاستغلال^{٣٢}، وكذلك التعاون بين الدول الأوروبية والأفريقية مع بعضها البعض، مثل انشاء "أداة الجوار والتنمية والتعاون الدولي" التابعة للاتحاد الأوروبي، سيتم الخروج بألية جديدة لوقف الهجرة غير النظامية إلى أوروبا بما قد يشمل تخصيص ثمانية مليارات يورو (٩ مليارات دولار) لجهود إدارة الهجرة، وكانت أهداف "الصندوق الائتماني الأوروبي للطوارئ من أجل أفريقيا" والتي قُدمت في وثائق إنشائه تنص على معالجة الأسباب الأساسية للهجرة غير النظامية ومنع ومكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بهم وتعزيز حماية النازحين والفارين من بلادهم وتعزيز التعاون بشأن عودة المهاجرين وإعادة إدماجهم في بلادهم وتعزيز سبل الهجرة النظامية^{٣٣}.

٤, ٢. الإطار القانوني والتشريعات لمنع الظاهرة:

من الناحية القانونية، هناك مجموعة من المواثيق والبروتوكولات والاتفاقيات الدولية لمحاربة الاتجار بالبشر مثل: الاتفاقية التكميلية لإبطال الرق، بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال، بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو، البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال، اتفاقية العمل القسري، اتفاقية إلغاء العمل الجبري، اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، اتفاقية الحد الأدنى للسنة ١٩٧٣، في عام ٢٠١٠، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة العمل العالمية لمحاربة الاتجار بالأشخاص، والتي تقوم على تعاون الحكومات المختلفة في اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الظاهرة، أسفر القانون الأمريكي لحماية ضحايا الاتجار والعنف لعام ٢٠٠٠ عن إنشاء مكتب مراقبة ومحاربة الاتجار بالأشخاص التابع لوزارة الخارجية الأمريكية والذي من مهامه التعاون مع الحكومات الأجنبية من أجل محاربة الاتجار بالبشر، ونشر تقرير الاتجار بالبشر سنويا، وضعت الحكومة الكندية خطة لمحاربة الاتجار بالبشر تحت اسم خطة العمل الوطنية لمحاربة الاتجار بالأشخاص عام ٢٠١٢، وهي خطة عمل تستمر لمدة أربع سنوات^{٣٤}.

٣٢ في اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، الأمم المتحدة تسلط الضوء على أدوار مجموعات مختلفة من الناس ممن يكافحون هذه الظاهرة، على موقع <https://news.un.org/ar> تاريخ الوصول، ٢٠٢٢/٧/٢.

٣٣ صندوق أوروبي من أجل أفريقيا.. فهل ينجح في وقف الهجرة؟، على الموقع، <https://www.dw.com/ar>، تاريخ الوصول ٢٠٢٢/٧/٢٣.

34 diana.teixeira ، Figures and Trends Report on Human Trafficking IOM، 2011 ، on www.unodc.org ، retched in ، 1/7/2022.



وبصفة قانونية خاصة نصت، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية والبروتوكولات الملحقة بها، المساعدة للدول في جهودها الرامية إلى تنفيذ بروتوكول منع الاتجار بالبشر ومعاقبة المتاجرين بالأشخاص، وتعرّف المادة ٣، الفقرة (أ) من بروتوكول الاتفاقية، الاتجار بالأشخاص بأشكاله المختلفة، والتي من ضمنها تجنيد الأشخاص أو نقلهم وتحويلهم أو إيوائهم بدافع الاستغلال أو حجزهم للأشخاص عن طريق التهديد أو استخدام القوة أو أي من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو الإبتزاز أو إساءة استخدام السلطة أو استغلال مواقف الضعف أو إعطاء مبالغ مالية أو مزايا بدافع السيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال. ويشمل الحد الأدنى من الاستغلال، استغلال الأشخاص في شبكات الدعارة وسائر أشكال الاستغلال الجنسي أو العمالة المجانية والسخرة أو العمل كخدم أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو استعباد الأشخاص بهدف الإستخدام الجسماني ونزع الأعضاء^{٣٥}.

٤, ٣. الإطار التوعوي بخطورة الظاهرة على الاستقرار في إفريقيا:

في المجال التوعوي، كانت هنالك محاولات مبكرة تدق ناقوس الخطر من اجل تنبيه المجتمع الدولي بعمق المشكلة وابعادها الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في القارة الافريقية، حيث تأسست منظمة التضامن مع أطفال أفريقيا والعالم (ESAM) في عام ١٩٨٧، وهي منظمة غير ربحية تشكلت "لمكافحة الإساءة والإهمال للأطفال والشباب والنساء" ومقرها في بنين، غرب أفريقيا، وقد تم الاعتراف بهذه المنظمة الخيرية رسمياً في ١٧ مايو ١٩٩٠^{٣٦}، وعلى المستوى الدولي، نظمت اليونسيف في يوليو ١٩٩٨ ورشة عمل حول "الاتجار بالأطفال العاملين في المنازل، وخاصة الفتيات العاملات في الخدمة المنزلية في غرب ووسط أفريقي، أصدرت الجمعية الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) في ديسمبر عام ٢٠٠١ خطة عمل لمكافحة الاتجار بالبشر. وتشمل هذه الخطة إجراءات عند التعامل مع المتاجرين وضحايا الاتجار. وأسست الجمعية الاقتصادية

٣٥ أصوات الضحايا تقود الطريق، على موقع <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٦/٢٠٢٢ م.

36 Enfants Solidaires d'Afrique et du Monde (Solidarity for Children in Africa and the World) ، on <https://www.Esamsolidarity.org> ، retched in 12/7/2022.



لدول غرب أفريقيا صندوقاً لضحايا الاتجار³⁷. وتوجت كل هذه الجهود العالمية توقيع، بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠، أول معاهدة دولية لتعريف جريمة الاتجار بالبشر. ويطلب من الدول ضمان حماية ضحايا الاتجار ومساعدتهم في تحقيق الأمان والتعافي جسدياً ونفسياً واجتماعياً. من الناحية المثالية، يصبح الضحايا ناجين آمنين و متمكنين، ولديهم آفاق معقولة لتحقيق أحلامهم وآمالهم، وتواصل الجمعية وضع حماية الضحايا على رأس جدول أعمالها. واعتمدت في قرارها ٢٩٣/٦٤ المؤرخ في ٣٠ تموز/ يوليو ٢٠١٠ خطة العمل العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، والتي من بين أحكام أخرى، تحث الدول على تعزيز تدابير الحماية والمساعدة وتقديم مقترحات حول كيفية القيام بذلك. كما أنشأت خطة العمل العالمية صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للتعامل مع ضحايا الاتجار بالأشخاص ولا سيما النساء والأطفال، الذي يديره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) يقدم الصندوق الاستثماري المساعدة الإنسانية والقانونية والمالية لضحايا الاتجار بالأشخاص من خلال قنوات المساعدة القائمة؛ أي أنه يصدر المنح من خلال برامج المنح الصغيرة للمنظمات غير الحكومية³⁸.

كل هذه الجهود لتوعية افنعت الامم المتحدة للاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، الذي اقترته الجمعية العامة للأمم المتحدة إعتبار يوم ٣٠ تموز/يوليه اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في قرارها ١٩٢/٦٨، الذي يحتفل به كل عام، وفي هذا العام ٢٠٢٢، حيث يمثل الشعار في كل عام الجوانب التي تحتاج التركيز عليها من قبل الجهات العالمية لمكافحة هذه الظاهرة.

37 United Nations Office on Drugs and Crime. “Assistance for the Implementation of the ECOWAS Plan of Action against Trafficking in Persons Training Manual.” United Nations, 2006.

38 سيلك ألبرت، يمكن للناجين أن يلعبوا دوراً رئيسياً في مكافحة الاتجار بالبشر، على موقع <https://www.un.org/ar>

تاريخ الوصول ٢٣/٦/٢٠٢٢ م.



٥. الخلاصة:

بصفة عامة، يمكن القول أن جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة عابره للحدود ودوليه، لذا تقتضى مكافحتها التعاون الدولي، من خلال الانضمام للمنظمات والمعاهدات الدولية الخاصة بمكافحة الاتجار بالبشر، إصدار وتطوير التشريعات والقوانين ذات الصلة بمكافحه الاتجار بالبشر، ووضع عقوبات ردعه لكل من تثبت صلته بهذه الجريمة، تحسين الظروف المجتمعية بتوفير التعليم ومكافحه البطالة وتوفير الدعم الحكومي للفئات الفقيرة، وتفعيل نظم الضمان الاجتماعي، وضع برامج إعلامية لتعريف المجتمع بجريمة الاتجار بالبشر واليات مكافحتها، إنشاء هيئة حكومية مختصة بمكافحة الاتجار بالبشر، إنشاء نيابة ومحاكم متخصصة لقضايا جرائم الاتجار بالبشر، تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة جريمة الاتجار بالبشر، والتأكيد على أن الشراكة المجتمعية مع الجهات الرسمية ضرورية للنجاح في مكافحه هذه الجريمة، التأكيد على دور الاسره المتمثل في توفيرها الحماية للطفل بدون إفراط أو تفريط، والتنبيه المستمر للطفل بعدم تعامله مع الأغراب، وعدم قبوله اى هديه أو أموال من اى شخص خارج إطار الاسره، وعدم مرافقته لأقران السوء، ومراقبه شبكه العلاقات التي يقيمها الطفل، التنسيق مع الدول ذات الحدود المشتركة من اجل ضبط الحدود^{٣٩}، من اجل تعاون دولى مثمر لمكافحة هذه الظاهرة ومحاصرة العصابات النشطة في هذا المجال، واعتمادا على ما سبق تخلص الورقة الى التوصيات التالية:

١,٥. التوصية الاولى:

موجهة إلى الباحثين والكتاب المهتمين بقضايا حقوق الانسان والتنمية المستدامة بالقارة الإفريقية، من اجل عمل مزيد من البحوث والدراسات حول اليات التعاون بين الدول الافريقية من اجل عمل مزيد من الجهود في توعية الشباب والجهات ذات الصلة لتقوم بالادوار المنوط بها في مجال حماية الشباب بايجاد حلول للمشاكل المطروحة .

٢,٥. التوصية الثانية:

موجهة الي صناع السياسات والقوانين في البرلمانات والمجالس التشريعية، من اجل صياغة قوانين تحمى الانسان الافريقي، واصدار عقوبات رادعة في حق المتاجرين بالبشر من العصابات التي امتهنت هذا الفعل،

٣٩ صبري محمد خليل، جريمة الاتجار بالبشر: تعريفها وأسبابها وصورها واليات مكافحتها، على موقع، <https://drsabrikhalil.wordpress.com>، تاريخ



ومساعدة الدول على ضبط الحدود من اجل استفادة القارة الافريقية من مواردها الطبيعية والبشرية ومنعها من التسرب والضياع .

٣,٥. التوصية الثالثة:

موجهة الى منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية والتطوعية، من اجل زيادة الفعاليات التي تنبه لخطوة الاتجار بالبشر وتأثيراته على التنمية المستدامة في افريقيا على المدى القصير والبعيد، من خلال توضيح التعقيدات والمؤثرات على التنمية الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتوعية المجتمعات المحلية باهمية ايجاد منظومة لحماية افراد المجتمع .

٦. المراجع:

١,٦. المراجع باللغة العربية:

- الاتجار بالبشر، على موقع، <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.
- الاتجار بالبشر، على موقع، <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.
- اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر: آمنة بوغياش تدعو إلى "الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، على موقع، <https://www.cndh.org.ma> ، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.
- أهمية حملة القلب الأزرق، على موقع، <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.
- رقية عنتر، اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر.. كورونا يمهّد الطريق لاصطياد الضحايا، على موقع، <https://al-ain.com>، تاريخ الوصول ٩/٧/٢٠٢٢.
- تقرير من اليونيسيف، يواجه قرابة ثلاثة أرباع الأطفال والشباب الإيذاء والاستغلال والاتجار بالبشر على طرق الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط - اليونيسف والمنظمة الدولية للهجرة، ويتم استهداف الأطفال من أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من أي فئة أخرى، مما يشير الى أثر التمييز والعنصرية ويدعو التقرير أوروبا لإقامة "مسارات آمنة ومنتظمة" للهجرة، على موقع، <https://www.unicef.org/ar>، تاريخ الوصول، ٤/٧/٢٠٢٢ .



- اتجاهات الهجرة وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، على موقع، <https://migrationsmartpractices.ifrc.org/ar> تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- صبري محمد خليل، جريمة الاتجار بالبشر: تعريفها وأسبابها وصورها وآليات مكافحتها، على موقع، <https://drsabrikhalil.wordpress.com>، تاريخ الوصول ٤/٧/٢٠٢٢.
- عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء استقرار (مدينة ورقلة - الجزائر) ، على موقع المجلة الجزائرية في الانثربلوجيا وعلم الاجتماع، <https://journals.openedition.org>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- المفوضية تصدر تقريراً حول مخاطر عبور البحر المتوسط والخسائر المترتبة على ذلك، على موقع، <https://www.unhcr.org/ar>، تاريخ الوصول، ٤/٧/٢٠٢٢ .
- اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر: آمنة بوعياش تدعو إلى "الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، على موقع، <https://www.cndh.org.ma> ، تاريخ الوصول ٢٢/٦/٢٠٢٢.
- الاتجار بالبشر.. ظاهرة متنامية في ليبيا وتقارير تدق ناقوس الخطر، على موقع، <https://www.alhurra.com/libya/2021/12/25>، تاريخ الوصول ٩/٧/٢٠٢٢.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لسنة ١٩٤٨ المادة ١٤، على موقع، <http://www.un.org/ar/documents>، تاريخ الوصول ن ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص INLTP، على موقع، <https://www.coe.int/ar>، تاريخ الوصول، ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- مــــــــــــــــراد بن قيطة، محمد أمين بن جيلال، تنامي ظاهرة الهجرة غير شرعية و اثرها على التنمية في منطقة شمال افريقي، دفاتر المتوسط، ص ١٢٠، من غير دار نشر . على الموقع، <https://www.asjp.cerist.dz>، ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- علاء جمعة، هذه هي الأسباب "الحقيقية" التي تدفع الأفارقة للهجرة!، على موقع، <https://www.dw.com/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- هديل طالب، أسباب الهجرة غير الشرعية، على موقع، <https://mawdoo3.com>، تاريخ الوصول، ٢٣/٧/٢٠٢٢.



- طريق العودة، على موقع <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء استقرار (مدينة ورقلة - الجزائر)، على موقع المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا وعلم الاجتماع، <https://journals.openedition.org>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- لاجئ بيئي، موقع، <https://ar.wikipedia.org>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢ .
- الأمم المتحدة: الاتجار بالأشخاص مشكلة عالمية وتتطلب استجابة دولية، على موقع، <https://news.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٥/٧/٢٠٢٢.
- أسماء برناوي .محمد بلهاشمي الأمين طيبي، تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن المجتمعي الجزائري (دراسة حالة المهاجرين الأفارقة)، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، العدد ١٠، ص ١٠-٢٤ .
- الاتجار بالبشر.. ظاهرة متنامية في ليبيا وتقارير تدق ناقوس الخطر، على موقع، <https://www.alhurra.com/libya/2021/12/25>، تاريخ الوصول ٩/٧/٢٠٢٢.
- في اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، الأمم المتحدة تسلط الضوء على أدوار مجموعات مختلفة من الناس ممن يكافحون هذه الظاهرة، على موقع <https://news.un.org/ar>، تاريخ الوصول، ٢/٧/٢٠٢٢.
- صندوق أوروبي من أجل أفريقيا.. فهل ينجح في وقف الهجرة؟، على الموقع، <https://www.dw.com/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٧/٢٠٢٢.
- أصوات الضحايا تقود الطريق، على موقع <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٦/٢٠٢٢ .
- سيلك ألبرت، يمكن للناجين أن يلعبوا دوراً رئيسياً في مكافحة الاتجار بالبشر، على موقع <https://www.un.org/ar>، تاريخ الوصول ٢٣/٦/٢٠٢٢ .



References in English:

- refugees-migrants-maps-human-migrations-syria-world , on , <http://news.nationalgeographic.com/2015/09> , retched in 23/7/2022.
- economic-impact-EU-immigration, on website , <https://www.ucl.ac.uk/news> , retched in , 23/7/2022.
- براون، إل، ماكغراث، ب، وستوكس، ب، (١٩٧٦). اثنان وعشرون بعدا لمشكلة السكان، وورلد ووتش ورقة ٥، واشنطن العاصمة .
- Dirk Siebels, "Pirates, smugglers and corrupt officials – maritime security in East and West Africa", **International Journal of Maritime Crime & Security** (Harrow: Centre for Business & Economic Research (CBER), Volume 1 Issue 1 February 2020), Pp. 37-41.
- diana.teixeira , Figures and Trends Report on Human Trafficking IOM, 2011 , on , www.unodc.org , retched in , 1/7/2022.
- Enfants Solidaires d'Afrique et du Monde (Solidarity for Children in Africa and the World) , on <https://www.Esamsolidarity.org>
- United Nations Office on Drugs and Crime. "Assistance for the Implementation of the ECOWAS Plan of Action against Trafficking in Persons Training Manual." United Nations, 2006.

